العـــــدد ١٨ ﴿وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم﴾ السنة الاولى

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في البلاد الاميركية
٢٥ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
الاعلانات — يتفق عليها مع الادارة
الرسائل — لاتعتمد مالم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٢٥ رجب سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن) — ١٩ فبراير سنة ١٩٢٥

مطالعات في العلم والادب

القديم والجديد

استأذن القارىء الكريم في العودة الى هذا الموضوع فقد بقيت هنالك فروق بين المذهبين القديم والجديد لابد من الاشارة اليها ولو على وجه الاختصار واستيفاء للحديث.

التطور ناموس عام، فما من عنصر من عناصر الحياة الا خاضع لهذا التطور رضينا أم كرهنا، ومن لايؤمن بهذا الناموس فقد جهل كثيراً.. واذا كنت قد اطلعت على ما كتبه أكابر كتاب مصر الاعلام حول المذهبين القديم والجديد في الكتابة فلابد أن تكون قد رأيت أن اللغة خاضعة لهذا التطور. وانه مامن سبيل لاخراج اللغة عن حكم هذا الناموس. الا أنهم لم يشيروا الى آثار هذا التطور في اللغة الا قليلا. فما هي هذه الآثار ؟

من تلك الآثار أن الناس كانوا يميلون الى الاكثار في الكلام لاعتبارات اقتضتها عقليتهم، فصاروا يميلون في هذا العصر الذي انتشرت فيه روح الاقتصاد الى الايجاز كما رأيت في مادار بيني وبين الامير شكيب وليس العهد به ببعيد.

ومن تلك الآثار ان الناس كانوا يميلون الى التكلف فصاروا يميلون في هذا العصر الى الاساليب الطبيعية في كل مظاهر الحياة

كان القراء قبل اليوم يجودون أو يرتلون ما يقرأونه تجويداً أو ترتيلا كما يقرأ المسلم القرآن وكما يقرأ المسيحي الانجيل، أو يستعملون لهجة الوعظ يقلدون بها خطباء المساجد أو رؤساء الكنائس الاجانب، أو يلزمون نغمة واحدة لا يكادون يسفلون فيها أو يعلون، وأما اليوم فقد صار الناس اذا قرأوا يمثلون المعنى تمثيلا. وبعبارة أخرى صاروا يقرأون كما يتحدثون.

كان المغنون قبل اليوم يلزمون في غنائهم في كل حال نغمة واحدة، سواء كان الموقف موقف حب أم حماسة أم بكاء، أما الآن فان للحب نغمة وللحماسة نغمة وللبكاء نغمة

يقال ان عبده الحولي الموسيقي المشهور كان ليلة مع بعض أصدقائه على مجالس الطرب، فما كان يجلس قليلا في مجلس من هذه المجالس الا قال لاصدقائه: «قوموا بنا فان هذا فقهي» أي أن أكثر المغنين في ذلك العصر كانوا يجوّدون لايغنون.

كان الخطباء قبل اليوم يقلد بعضهم بعضا في اشاراتهم، يشير الخطيب بيده الى الامام أو الى الوراء لا لأن المعنى يقتضي ذلك، ولكن لانهم الفوا تلك الاشارات

كان الرقص قبل اليوم تفككاً فكل حركة فيه كانت في اعتبارهم رقصاً. وأما اليوم فان الرقص أصبح لغة أخرى تمثل معاني النفس تمثيلا، وقد يمثلون بالرقص من الحوادث مالا يمثله كلام. قد يكون في الرقص خشوع وقد يكون فيه حب وقد يكون فيه حماسة وقد يكون فيه بكاء وقد يكون فيه وعظ وارشاد.

فأنت ترى من هذا كله أن الناس صاروا يميلون في هذا العصر في كل مظاهر الحياة الى الاساليب الطبيعية، وليس شيء أثقل على الروح في هذا العصر من التكلف.

فالاسلوب الطبيعي للكتابة ان تكون حديثاً مكتوبا لا أكثر ولا أقل، فمن حاول أن يكتب مالا يتحدث به هو أو غيره، ومالا يلائم الحياة في شيء، فقد تكلف. قد يكون حديثه شيئاً وما يكتبه شيئاً آخر، حديثه يترجم نفسه أو نفس غيره، واما كتابته فلا

اذا أراد الكاتب من أصحاب المذهب القديم أن يكتب فلا يستوحي عقله أو قلبه، ويستعمل من الالفاظ ما يؤدي مراده ويناسب المقام ويفهمه الناس، ولكنه يفتش عما قاله القدماء في موضوعه في كل مظنة فيستعير معانيهم ويكيل الفاظهم كيلا..

لا يعاب على الانسان أن يستعير معاني غيره ويستعين بالفاظه، ولكن على أن يكون ما يستعيره ويستعين به مما يترجم نفسه ويقتضيه الحال الذي هو فيه، والا فقد يكون مقتضى الحال شيئاً ومايكتبه شيئا آخر. وهذا هو التكلف بل الجمود بل النفاق

اذا قرأ التلميذ اليوم فتصنع في قراءته فان الاستاذ يكلفه أن يطوي كتابه وان يتحدث بما قرأ ثم يكلفه ان يقرأ باللهجة التي تحدث بها. وما أحرى الكاتب اليوم اذا خشي أن تغلب عليه الكلفة من حيث لا يدري ولا يريد ان يتحدث بما يكتب لنفسه لا لغيره أولا ثم أن يكتب كما تحدث

ومن أحب ان يرى كيف تكون الكتابة حديثا فليقرأ ما يكتبه الدكتور منصور فهمي والدكتور طه حسين.. بل ان أصحاب المذهب القديم أنفسهم على ولعهم بالتكلف، اذا ردوا على منتقديهم كانت كتابتهم ابعد عن الكلفة وأقرب الى الحديث.

كان يجب على رأي هؤلاء المتكلفين أن يكون هنالك كتاب أو كتب في كل مايعرض للانسان من الشؤون، ومايتمثل له من الاغراض على حد تلك الكتب الموضوعة في الرسائل أو الاغراض التجارية التي لاتخلو رسالة منها من قولهم «غب سؤال شريف خاطركم والاستفحاص عن غالي سلامتكم» فاذا احتاج الكاتب منهم أن يشكر أو يهنيء أو يعزي أو يعتب أو يبث شوقه مثلا، فما عليه إلا أن ينسخ ما يريد من ذلك الكتاب بلفظه ومعناه ويوقعه باسمه ... وأرجو من القارىء الكريم أن لايكلفني أن أستشهد بأقوال أحد من هؤلاء المتكلفين فاني لاأحب أن أفتح على باب الخصومة

***

ومن آثار هذا التطور أن أصحاب المذهب القديم ينزعون الى الارستقراطية في هذا الزمان الذي انتشرت فيه الديموقراطية. فصار الكتاب فيه يكتبون لا للخاصة، ولا لتسلية الامراء والكبراء أو التملق لهم أو السخر منهم. ولا للتفصح أو التمدح. بل لعامة الناس فيما ينفعهم في هذه الحياة

من تلك الارستقراطية ان الكاتب منهم لايقول فيما يكتب «أناقلت» أو «أنارأيت» بل «نحن قلنا، نحن رأينا» ولولا شيء من الحياء لابتدأوا كلامهم بالثناء على انفسهم والتنويه بفضلهم تعزيزاً لمكانتهم عند العامة. وما ادرانا لعلهم يكلفون غيرهم أن يقرظوهم.

ومنها أنهم يبالغون في التأنق وتخير الالفاظ ولو خرجوا الى الكلفة بل الغثاثة والسخافة. وقد قسموا الكلام الى رصين ومبتذل او سمين وهزيل. وما الرصين السمين في عرفهم الا الغريب المجهول، وما المبتذل الهزيل الا المفهوم المأنوس. ولا تشيع لفظة على ألسنة الناس إلا اصبحت عندهم مبتذلة هزيلة لايليق بأمثالهم ان يتدنلوا الى استعمالها. وربما امتنعوا عن الكتابة بتاتا اذا اضطروا ان يكتبوا بلغة الناس

لاننكر الابتذال ولكن الابتذال يكون في التراكيب لافي الالفاظ المفردة فقولهم «فلان يصطاد في الماء العكر» من التراكيب المبتذلة التي لا كتها الافواه وملتها الاسماع. وما كل لفظة في هذه الجملة فلاابتذال فيها. والافكل الفاظ اللغة المستعملة مبتذلة

يقول هؤلاء الكتاب الارستوقراطيون انهم يكتبون للخاصة لاللعامة، ومنهم من يبالغ في ارستوقراطيته فلاتفهمه لاالعامة ولاالخاصة

وقف خطيب في حفلة أقيمت لتكريم شاعر كبير. وبعد ان قرأ كلمته «الحبرة» وقد جاء فيها بالغريب وغريب الغريب، التفت الى الشاعر وكان جالساً الى جانبه وقال له: «أظن انه لم يفهم خطابي الا أنت وأنا». فقال له الشاعر: «ولا أنا ياسيدي!»

وتراهم اذا كتبوا اضطروا إلى تفسير الفاظهم في ذيل كل صفحة، وقد يكون التفسير أطول من المتن.

اذا كنتم أيها السادة تكتبون للخاصة فلا حاجة الى هذا التفسير، بل لا حاجة الى كل ما تكتبون، واذا كنتم تكتبون للعامة فكلفوا خاطركم غير مأمورين واكتبوا بلغة الناس ولكم الاجر

نفهم أن الكاتب قد يضطر الى كلمة غريبة لا يجد لها مرادفا في اللغة المألوفة فيفسرها. اما أن يترك الكاتب الالفاظ المأنوسة والتراكيب السلسة الى ألفاظ مهجورة بالية، وتراكيب معقدة غامضة، على غير اضطرار، ليدهش الناس ويحملهم على الاعجاب به واستعظام قدره والثناء عليه، فتلك سخافة ليس بعدها سخافة في هذا العصر

ثم لو فرضنا أن هذه الالفاظ الغريبة التي يسميها الارستوقراطيون جزلة فخمة. وان تلك التراكيب التي يسمونها انيقة الديباجة أصبحت شائعة فماذا يعملون؟ هل يخترعون الفاظا وتراكيب جديدة أم يغضبون كما غضب الصاحب ابن عباد على صاحب كتاب الالفاظ فقال: لو أدركت عبدالرحمن بن عيسى مصنف كتاب الالفاظ لامرت بقطع يده. فسئل عن السبب فقال: جمع شذور العربية الجزلة في أوراق يسيرة فاضاعها في أفواه صبيان المكاتب ورفع عن المتأدبين تعب الدرس والحفظ الكثير والمطالعة الكثيرة الدائمة.

لم تغضب أيها الصاحب بن عباد على عبد الرحمن بن عيسى لانه رفع عن المتأدبين تعب الدرس والحفظ الكثير والمطالعة الكثيرة الدائمة، وانما غضبت لانه حاول ان يجعل من العامة ارستوقراطيين مثلك. وليس شيء أثقل وأشد على الارستوقراطي أن يدانيه أحد من العامة.

لقد أحسن عبد الرحمن بن عيسى في تقريب منال اللغة من المتأدبين فهو يستحق على ذلك الشكر الجزيل. ولكنه أساء من حيث لايدري إذ قيد أقلام الكتاب بعده بتلك الالفاظ التي جمعها فلم يحيدوا عنها يمنة أو يسرة. واذا استعمل أحد غير الفاظه تلك قالوا هذا ليس عربيا. فكان كتابه هذا أول عهد اللغة العربية بالجمود والتكلف

القدس — خليل السكاكيني

المعـــــان

أو السرداب، أو المتجر، أو الدوار، أو التكية..

يظهر ان القصة التي أوردناها عن وليمة الاستاذ زكي باشا لتكريم الامير عادل ومادار فيها من المساجلات الشعرية قد أثارت كوامن الشوق من سعادة الامير شكيب أرسلان الى صديقه زكي باشا فكتب اليه من لوزان بسويسرا يقول:

«سيدي الاخ الاستاذ العلامة

السلام عليكم من محب مشتاق اليكم يسأل الله أن يزيدكم علما ويؤتيكم في الحق حكما

ولولا أن يقال لي ماقيل للمرحوم أخي حفني ناصف «وكان يلقب بأبي جلال» عندما تشوق الى وقائع الادياك الرومية من القاهرة الى أسيوط فاجابه بعضهم بقوله:

اختراع مركوني شيء جميل
لكن أحسن منه هناك
ابو جلال من ألفين ميل
شم الطبيخ من غير أسلاك

لكنت هتفت لمن شهدوا وقعة خروفي المعلوم والمجهول «ياليتني كنت معهم لافوز فوزاً عظيما» لاسيا وقد كنت أذهب معكم الى جوار الاهرام ولي هناك مغاز تحت لوائكم في جنس الخروف الى اليوم لاأنساها»

***

وليس هذا فقط بل ان السادة من الاخوان و«زباين» المعان في مصر لما اطلعوا على ما كتب عنه في العدد الاسبق تحركت فيهم الغيرة فوفدوا عليه لتجديد عهدهم فيه وكان الاستاذ الجليل احمد زكي باشا أول الوافدين فجدد عهده وأعاد اليه رونقه. وكان الاستاذ المظفر يشتي في أريحا بفلسطين فكتب يتمنى زيارة مصر وقد «توعد» بتعويض مافاته من نعيم المعان وتحسر على أيامه البيضاء!..

وأما الاستاذ التفتازاني فانه لما أراد أن يسافر في هذا الشهر الى الصعيد جاء فودع المعان تثبيتا لحقوقه فيه...

***

ولما جاء القائمقام فؤاد بك سليم الى المعان لاول مرة وقف يجيل بصره في سائر نواحيه ويطيل التأمل! فسأله أحد الاخوان مابالك؟ فقال لاشيء! ولكن أريد أن أعرف ماذا يبيع ابو الحسن في هذا المكتب لاني لاأرى فيه إلا الجرائد والاوراق والمنشورات! فقال آخر إن استطعت الحزر فلك جائزة حسنة فأعاد فؤاد بك «عملية» الفحص هنيهة ثم قال نعم! هنا مكتب مشاغبة...

***

وكان أحد الاخوان يقول ان مدمس المعان يسكر.. فقال آخر: بل انه «يسطل» الدماغ.. فقال الامير عادل مرتجلا:

في بحر زيتك قد غرقنا
وبليل حبك قد أرقنا
أسكرتنا بالفول حتى
مادرينا هل أفقنا ؟

وكان الامير يبحث في جيوبه عن علبة التبغ فلم يجدها، فسأله صديق علام تبحث يا امير؟ فأجاب مرتجلا:

من سكرة الفول لامن سكرة العنب
أضعت ما كان في جيبي من العلب!!

فطرب الاخوان لهذه البديهة الحاضرة طربا شديداً. فلما رويت الابيات للاستاذ عبدالحميد بك حمدي صاحب جريدة «السفور» وكان يأكل المدمس بشغف ولذة، ارتجل هذه الابيات التالية وهو يمضغ بشدة:

أسكرت عادل فانبرى
يروي لك الشعر الجميلا
فاذا سكرنا مثله
وشفينا من أكل غليلا
فلسوف نطعمك الجسيم
من المقالة والجزيلا

فقيل للاستاذ حمدي بماذا وعدت؟ فقال اطعمه مقالة حمد وشكر عند عودة السفور الى «الصدور»...

***

وكان الاتفاق قد جرى مرة بين الاستاذ خيرالدين افندي الزركلي شاعر الشام اليوم وبين صاحب المعان على تناول الفول المدمس ظهراً في معانه الشهير ولكنه أبطأ وكان ابو الحسن قد اشتد به الجوع فنام فجاء الزركلي فوجد أبا الحسن يغط في نومه فكره أن يزعجه بايقاظه فتركه وأخذ يتأمل في هذا الكون وأهله الى أن شعر بالجوع فتناول ورقة وكتب عليها هذين البيتين:

يا أيها الناعم في نومه
يحسبه بعض لياليه
أزعجت من كنت له داعيا
ياجوع من أنت مغذيه!

وبعد هنيهة اشتد فيها جوعه التفت الى أبي الحسن فألفاه لايزال نائما فتناول الورقة وكتب هذا البيت:

رب قوم يانائم الظهر ناموا
عن حقوق لهم فضاعت وضاعوا

ولكن هيهات هيهات فالنائم لايزال ينعم في نومه، والجائع يتقلب في جوعه فاشتد غضبه فزمجر الزركلي قائلا، وقد ألهمه الله أن يكتبه على الورق أيضاً:

يانائماً طال سباته — وأقلق الدهر عداته
أصح فكم من نائم — تجني عليه غفلاته
كم نائم عن موطن — محياه فيه ومماته..

ولكن لاحياة لمن تنادي فان النائم قد تمادى في نومه، والجوع لم يرحم الضيف المسكين، الذي كان مع أبي الحسن على حد قول القائل «العصفور يتقلى والصياد يتقلى» فاحتد الزركلي «والجوع كافر» كما يقولون وكأن ربك قدشاء للزركلي هذا العذاب ليخرج للناس هذه البدائع من الشعر الحكيم. ولاغرو فان الشاعر لايجيد إلا إذا عانى المتاعب وصارع الدهر، وهذا حافظ بك ابراهيم شاعر النيل، لم يطب شعره ولم ينضجه إلا البؤس والجوع الذي عاناه في أيام صباه، ومع ان الانسان كلما أمعن في هذه الحياة نضج، إلا الشاعر، والدليل على ذلك شعر حافظ اليوم فانه دون شعره في أيام الشباب.

ولنرجع الى موضوعنا فنقول: ان الزركلي لم يعد يتمالك نفسه من ضغط الجوع فسخط وزمجر قائلا وقد كتبه أيضاً ولله دره:

طال يانائم الظهيرة نومك
فعلى الشعر واجب هو لومك
ان قوماً عداته سالبوه
كل حق مقدس هو قومك!
أيقظ النفس لاتمتها رقاداً
ان يكن أمس فات، فليصح يومك!

ولكن بالرغم من هذا الصبر الجميل فان الجوع لم يكف عدوانه فعزم على الانصراف يحمل بدل خفي حنين معدة فارغة ونفساً تتلهب جوعاً وحسرة على الفول وأهله، فحملته تباريح الخمصة على هجو صاحب المعان فقال:

يانائماً ليس يصحو — معي ولامع غيري
لولا ....

ولما أراد الانصراف نهض ابو الحسن، وكان في الحقيقة متناوماً، يسمع مايترنم به الزركلي فيزداد تناوماً طلباً للمزيد من هذا السحر الحلال فلما تيقن عزم ضيفه على الانصراف هجم على الزركلي واختطف منه الورقات التي كتب عليها نفثاته وهاهو ينشرها ليستمتع الادباء بما تمتع به وهذا هو العدل بعينه..

***

وكان الاستاذ أسعد داغر المحرر بالاهرام قد اتفق مع صاحب المعان على موعد يزوره فيه وكان الموعد في الصباح فتأخر ابوالحسن عن الحضور فعاد الاستاذ داغر من حيث أتى غاضبا وقد دس في شق الباب بطاقة فيها البيت المنسوب للامير عادل ولكنه على الصورة الآتية:

هـذا أبو الحسن الذي في عرفه
الوعد مطل والوفاء قليل...

فلسطين

الناصرة

في ١٥ فبراير
لمراسل الشورى الخاص

وصف حفلة الاربعين

كما كان جبران كزما نادراً في شدة تعلقه بوطنه واخلاصه له كذلك كانت حفلة ذكرى الاربعين له نادرة المثال ، فكنت أجول بنظري في بهو الاجتماع الواسع فأرى المئات من الوفود والاعيان جالسين كأن على رؤوسهم الطير ، وتطلعت الى منصة الخطابة فرأيت السيد سليم عبدالرحمن يعدد مناقب صديقه الراحل بنبرات صوته المشهورة وسمعته يقول عاش جبران شريفاً حراً ومات شريفاً حراً ..

ثم وقف الاستاذ السكاكيني فكان يتحمس ويبكي في كلامه متأثراً من عظم المصاب فأبكي الناس وكان يقول : أيموت جبران ؟ أيموت مثال الاخلاص والشرف والوفاء !!

وعقبه الاستاذ وديع افندي البستاني فأنشد قصيدة رثى فيها ولده وصديقه الراحلين كان وبكاؤه مراً وسمعته يقول : (ان الفضل في المحافظة على أراضي الغور والمدافعة عن حقوق الوطنيين يعود الى جبران)

وجاء دور الفاضل الاديب فضيل افندي نمر فسمعته يقول : « جبران حي في عالم الاموات ونحن أموات في عالم الاحياء ، فاعجب من ميت رثى حياً » ..

وأجاد الباقون الاجادة كلها وتمنوا لو يتاح للزمان أن يعوض على الامة بجبران آخر يسد هذا الفراغ الكبير الذي أحدثه الفقيد

ومن جميل ماسمعت كتاب ورد من سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى يقول : « أشاطركم الاسى والذكرى بفقد العزيز الكريم جبران كزما في زمن نحن أحوج مانكون فيه الي العاملين من ذوى الاخلاق الفاضلة والمبادىء الشريفة ، لم يخسر جبران والده وذووه بل الامة هي التي خسرته فلها جميعاً جميل الصبر والعزاء ، لكن جبران سيبقى أثراً خالداً لناشئتنا ، ومثالاً عالياً لابنائنا ، ومامات من كان حياً ذكره أبداً ..

مطران الناصرة

لما صلي على جثمان الفقيد في الكنيسة في ٢٥ كانون الاول وقف حضرة سكرتير جمعية الاخاء وقال في جملة ما قاله في تأبين الفقيد هذه العبارة : « الوطن يرزأ بأبنائه المصلحين ، فلم يبق والحالة هذه من يذود عنه ويحمي ذماره سوى النزر القليل ، فليس لنا بعد الآن الا الرحيل ، أو الموت في سبيل الحياة

فبلغت هذه العبارة مسامع المطران اليوناني الغير معترف به من جمعية الاخاء وكان إذ ذاك منزوياً في ديره ولم يدع لصلاة الجناز كغيره من الكهنة الوطنيين ، فقام لها وقعد وأظهر استياءه الشديد ناسبا الى الخطيب تعرضه للسياسة في بيت الله ، والدعوة الى الاخلال بالامن ، والحط من كرامة الدين — الى غير ذلك مما ألفنا أن نسمعه من أمثال هؤلاء الغرباء الذين ما برحوا يعملون على تفريق الشعب وتصديع وحدته بما يدسونه من الفساد وما يقومون به من ضروب الغش والخداع والتضليل ، ولعل في هذا عبرة للذين يتقربون اليهم ويظاهرونهم في أعمالهم ..

بيع الاراضي

الوطنيون يتسابقون الى بيع أراضيهم من اليهود واذا ظل الحال على هذا المنوال فلا يمضى وقت قصير حتى تصبح منطقة الجليل كلها في قبضة اليهود ، فقد كانت نتيجة الكتاب المفتوح الذي رفعه صاحب الكرمل الى قداسة البابا بواسطة سيادة المطران حجار لاجل الاحتفاظ باراضي فلسطين لابنائها ان باع هذا الاخير حصته في (أم الغنم) وهي بقعة خصبة كثيرة المياه تبلغ مساحتها ٣٤ فدانا من الارض والمخابرة جارية الآن بين سيادته واليهود لبيع حصته في (دبوريه) ، وقد اتصل بنا أنه تم فراغ حصص الفلاحين في (سولم) بحضور خانكين — أما قرية (يافا) ، وهي على مقربة من الناصرة، فقد أصبح نصفها في قبضة اليهود — والحبل على الجرار ..

موظفو الحكومة

والا نكي من كل ما تقدم أن كثيرين من هؤلاء في دوائر فلسطين يتسابقون لتسهيل أشغال اليهود وقضاء كل حاجاتهم ومعاملاتهم — فاذا كان هؤلاء الموظفون يظنون أنهم بعملهم هذا يسترضون حكومتهم ويحرصون على وظائفهم فبئس ما يعملون .

والخلاصة لم يبق لنا الا أحد الطريقين : اما أن نسلم البلاد ونرتاح من المخاصمة وتحبير المضابط وتشكيل الاحزاب والاخذ والرد وغير ذلك من الفضيحة والعار أو ننهض لتجديد العمل بطرق عملية نافعة — وهذا لا يتم إلا بالاتحاد التام ونبذ الخصام

قانون التبغ

(الى الله المشتكى) ..

انهالت على اللجنة التنفيذية البرقيات والعرائض والوفود من مزارعي وتجار واصحاب معامل التبغ تطلب منها الاحتجاج لدى الحكومة على اجحاف هذا القانون بحقوقهم جميعاً وبعد أن درست اللجنة هذا القانون من جميع فروعه وجدت :

حيث ان هذا القانون فيه اجحاف عظيم لم يخف على الحكومة التى سنته .

وحيث انه يضع زراعه وتجارة التبغ تحت احتكار معين

وحيث ان أكثر نصوصه ستوقف الكثيرين من زراع التبغ عن زراعته بعد أن كاد يبشر بان يكون هو النبات المنتج في فلسطين

وحيث انه سيضع المستهلكين للتبغ تحت رسوم باهظة لاتتحملها البلاد والتجار والصناع لرسوم اخرى وقيود مزعجة وأنظمة من شأنها توقيف زراعته وصناعته

وحيث ان أنظمة التفتيش فيه ستضع البلاد في قلاقل لانهاية لها

وحيث انه يحرم صغار باعة التبغ وزراعه من الاستفادة منه .

فان اللجنة التنفيذية تعتقد ان هذا القانون وضع لعرقلة زراعة التبغ وصناعته وان من العبث الرجوع الى الحكومة التى مازالت تسن مثل هذه القوانين التى من شأنها عرقلة الزراعة وتخفيض أسعار الاراضى بقصد تسهيل انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ولذلك فقد قررت رفع شكاية عن هذا القانون ضمن شكايات اخرى الى عصبة الامم وحكومة لندن والرأى العام في هذا الربيع والبيان صار نشره

سكرتير اللجنة التنفيذية
جمال الحسيني

الى جنة الله

اختطفت المنية وجيه قومه المرحوم رمضان افندي أبو خضرا والدفقيد الوطن سعيد افندى ابو خضرا

واختطف المنون المرحوم الشيخ منيب افندى زعيتر من أفاضل نابلس والقاضى الشرعي لجرش سابقاً

رحمهما الله رحمة واسعة وعزى آل ابو خضرا وآل زعيتر الكرام أحسن العزاء

متفرقات

الاستاذ منصور

عرف القراء من مقالة الاستاذ السكاكيني المنشورة في العدد الماضي ان اهل دائرة طلخا في هذا القطر طلبوا من الاستاذ العلامة الدكتور منصور فهمي عميد الجامعة المصرية ان يرشح نفسه عنهم لمجلس النواب وان العلماء والادباء من جهة أخرى أبو عليه هذا الترشيح وقد علمنا بعد ذلك ان الاستاذ الجليل أجاب طلب هؤلاء وعدل عن ترشيح نفسه

* * *

لقد كان في حديث الاستاذ السكاكيني الموجه الى الدكتور في عددنا الماضي من أساليب الاقناع ماجعلنا نتوقع أن يكون له هذا الأثر الحميد في نفس الاستاذ منصور ، ولانكتم القراء إعجابنا بهذا الجواب العملي الذى أجاب به الدكتور صديقه ، فنحن اذا شكرنا للأول رفعه الصوت عالياً بالغيرة على العلم والحرص على الاستفادة من تلقي آيات البيان والحكمة الصادرة عن الدكتور في جامعته وصحفه وبين تلاميذه واخوانه ، فانا نشكر للاستاذ منصور إصغاءه لتلبية الدعوة المتلثة إخلاصا ، ونحيي في شخصه الكريم هذه العاطفة الشريفة عاطفة ايثار الفائدة العامة على الفائدة الخاصة ، فليتمتع المستفيدون من عقل الدكتور الكريم بحكمة لا ينضب معينها وعلم لا يعوز صاحبه إلا أن ينقطع له ، وقد فعل ، بارك الله لاستاذنا في علمه وبارك لنا به

آخر أخبار الحجاز

أبلغنا حضرة مندوب الحزب الوطني الحجازى بالقاهرة أن الحالة العسكرية حول جدة لا تزال على ما كانت عليه وأن الوهابيين قد ارتدوا عنها لآخر مرة بخسارة كبيرة

ووزع روتر البرقية الآتية:

« جده في ١٦ فبراير — أثر اطلاق القنابل المتواصل على المدينة تأثيراً مؤلما أدى لفرار سكانها فأخذوا يختفون في دورهم زرافات وازداد عدد القتلى والجرحى منهم ولم يقع هجوم بعد فالحالة العسكرية باقية من دون تغيير »

زعيم تونس

كتب الينا من الهند أن سعادة الاستاذ الثعالبي قد عاد من لكنو الى بومباى وصحته ولله الحمد جيدة

قدوم أفاضل

قدم العاصمة حضرات الافاضل بشاره افندى وسابا افندى وقسطندي افندى دباس من أعيان يافا

وقدمها الاديب الفاضل موسي بك نمر مدعي عمومي نابلس ترويحا للنفس فرحبا بهم

وفد الخلافة الهندي

علمنا ان السبب في قصر اقامة الوفد الهندى في مصر هو لان الحكومة لم تسمح له بالاقامة في هذا القطر أكثر من يومين !

أما وفود الجماعات الاجنبية الضارة بمصر واهلها فان البلاد مفتوحة لها تغشاها أني شاءت وتبرحها أني ارادت !.

قران صحفي

أذاعت الصحف ان الزميل الصحفي المعروف يوسف افندي العيسى صاحب جريدة النبأ، قد تزوج منذ أيام بدون ان يشعر بذلك أحد حتى جيرانه في دمشق وحتى أهله في مصر وفلسطين

وهكذا يوسف افندى العيسى الذى فاجأ عالم الصحافة بجريدته اللطيفة قد فاجأ عالم الافراح والمهرجانات بحكمة وعبرة نرجو ان يكون لنا نحن أبناء هذا الجيل منها فائدة وعظة

فنحن نهنيء الزميل ونرجو له البنين الصالحين للوطن مثله ان شاء الله

أظهر وعليك الامان !

حمل البريد الى الاستاذ زكي باشا رسالة بدون توقيع ولكن صاحبها وصف نفسه هكذا :

« هذا الخط أظرف من سحنة صاحبه » . . .

موضوع الرسالة جميل وهو نقد جيد لخطاب الاستاذ جبر ضومط الذى أرسله لصديقنا الاستاذ الحداد ونشرناه فيما مضى ، ويظهر أن صاحب هذه الرسالة رجل مهذب نزيه اللفظ والاسلوب ويغلب على الظن أنه من الذين يخجلون كثيراً .

أطلعنا الاستاذ الباشا على الرسالة وقال من صاحب هذا الخط ؟ فأجبنا سلباً ! فقال سعادته : اكتب يا أبا الحسن كلمة علنية وقل له « اظهر وعليك الامان » !

بزيادة حقى ..

روت الصحف ان مجلس الشورى الدمشقى يضم بين الاعضاء واحداً افرنسياً فسألت عن السبب فقالوا لابد أن يكون للممثل هناك عين واحدة على الاقل لترى فيها فرنسا ماهنالك ! فقال آخر « ولكن مش بزيادة حقي بك العظم رئيس المجلس ، وهل في أبناء باريس من يخلص لوزارة المستعمرات الفرنسوية أكثر من حقي بك ؟ »

متعجب

قصاص مصري ظريف

زار نابلس الشيخ احمد طلبه من أهالى طنطا وهو من العازفين الماهرين على الربابة فاقبل النابلسيون على سماع قصصه اللطيفة التى يفتتحها بقصة « أبى زيد الهلالي سلامه » ثم يتحول بعد هنيهة الى المواضيع الاخلاقية والاجتماعية والوطنية مما تفهمه العامة وترضى عنه الخاصة وهو يعزف في خلال ذلك على ربابته .

وقد زار حضرته مدرسة النجاح الوطنية بنابلس فاستقبله التلاميذ بالنشيد الوطني فتأثر ثم بكى ثم تناول ربابته وأخذ ينشد ويترنم بالاشعار الوطنية الصرفة على نغم أشعار بنى هلال والزناتى خليفة فكان الطلبة يهتفون ويصفقون له . وقد لقب الناس هذا الشيخ الكريم الاخلاق بمبشر الوطنية اكثر الله من أمثاله وجزاه عن الناس خيراً

العتبة الخضراء

أما ميدان العتبة في مصر فهو أهم ميادين القاهرة وأشدها زحاماً وأعظمها حركة . وهو يعد المركز الاكبر للمواصلات في هذه العاصمة

ذكرنا ما تقدم بمناسبة تحويل بعض خطوط الترام عنها كقطارات مصر الجديدة والعباسية وروض الفرج الخ الخ فنتج عن هذا التحويل فائدة ونكبة ! أما الفائدة فهي تخفيف الضغط الذي كان يشوه جمال العتبة الخضراء ويضايق السير فيها فقلت بذلك حوادث الاصطدام ولزهاق الترام للارواح البريئة . . وأما النكبة فهي على متاجر العتبة وتجارها وباعة الصحف والكتب فيها لان الباعة كانوا يعرضون بضاعتهم على ربع مليون ممن يعبرون العتبة الخضراء يومياً وسينحط هذا العدد الى نحو نصف ذلك في المستقبل على ما يلوح لاهل النظر البعيد

اليهود والشورى

يسعى اليهود في مصر منذ أنشئت هذه الجريدة لدى الحكومة المصرية لتعطيلها والخلاص من شرها !

وقد طلب الينا مقام عال في مصر الكف عن التعرض لليهود والصهيونيين فقلنا كلا فنحن انما ندافع عن أنفسنا وعن بلادنا فاذا كان لهم مايقال فهذه المحاكم أمامهم والقانون سيد الجميع . وأما اذا اردتم تعطيلها على القاعدة القديمة « حكمت حكومت » و « اقتضاء مصلحت » فلابأس ، وأما أن نسكت من تلقاء أنفسنا عن مكائد قوم يخادعون البشر ويعتدون على بلادنا فهذا لن يكون أبداً

* * *

وبعد كتابة ما تقدم علمنا من نابلس أن حضرة حيدر بك طوقان يسعى هو والاحزاب المعروفة بتختيم مضابط من الانصار ولفيف الخوارج بطلب منع الشورى من دخول فلسطين

أعتداء على صحفي

روت صحف فلسطين أن اعتداء وقع على زميلنا بولس افندى شحاده صاحب مرآة الشرق اذ ضربه مجهول بالعصا فجرحه وفر ، ولم يعرف الضارب . فنحن حيال هذا الحادث لا يسعنا الا الاسف ولاشك عندنا في أن الاعتداءات على الصحفيين من اجل خططهم لمن أسخف وسائل الاقناع ونحن لم نسمع أن صحفياً رجع عن خطته بطريقة من هذه الطرق المرذولة

هذا جل ما يقال في هذا الحادث من هذه الوجهة . أما اذا أردنا أن نتكلم الحق ونعالج المرض بصورة جدية صريحة فنحن نقول: ان تطرف بعض الذين نكبت الصحافة بهم ودهيت الامم بوجودهم وهم لا يفهمون من الصحافة الا المتاجرة والكسب ثم السب وثلب الاعراض هو الذى يسبب مثل هذه الحوادث

شهدنا مرة محاكمة احد الافاضل في مصر لانه لطم آخر امام الناس لطمة شديدة جدا فشهد الشهود بذلك وقد اعترف المتهم بما صنع حرفيا . فرافع عنه المحامى قائلا « ان موكلي من أهل الشرف والحيثية. ولكن المدعي تطاول عليه بسلاطة ووقاحة شديدة أثارته واستفزت عواطفه فتهيج لشرفه فلم يملك نفسه فضربه . ولولا سفاهة المدعى ما كانت المسألة وصلت الى هذا الحد » فتداولت المحكمة قليلا ثم حكمت بالبراءة وتغريم المضروب نفقات الدعوى. وأجرة المحامى الذي ترافع ضده

* * *

وبعد فان بولس افندى شحاده لم يتجاوز في شتم الناس عن أحد . فقد وقف بوجه الامة كلها يصفعها وينال منها في كل مناسبة . وطالما تعمد الاستخفاف بها ونكايتها والاستهزاء بشعورها وارادتها ، وطالما تمادى بانتقاصها وانتقاص جهادها للدرجة أنه كان اذا رآها مع فيصل قام ضد فيصل يشتمه وينال منه ، واذا وجدها مع الحكومة عارضها وأصبح ضد الحكومة وان وجدها تتجه غربا سار شرقا أو شمالا أو جنوبا . . .

ثم انهال على الزعماء والاعيان والاكابر والعلماء فتناولهم بالشتم واحداً بعد واحد ، ثم تطاول على العائلات فنال منها كلها ولم يعقب والخلاصة أنه كان هو وجريدته عبارة عن مصيبة حلت بالبلاد والعباد .

ومع أننا نرجو ان تتوفق حكومة فلسطين في القبض على المعتدي والتنكيل به دفعا لشره وشر غيره ، فأننا نرجو أيضا من زميلنا بولس افندى ان يمعن نظره في سلوكه الذى اتبعه منذ انشأ جريدته ، والسلام

حول تهريب الفتاة

بفلسطين

دهش الناس في الوطن لحادثة تهريب التلميذة المسلمة بواسطة راهبات الساليزيان الى دير الارطاس ولعل غضب اخواننا المسيحيين من هذه الفعلة كان أشد من كدر المسلمين ، يدلك على ذلك اهتمام زميلنا الوطني الفاضل عيسى افندى الخورى بندك صاحب جريدة صوت الشعب الغراء التى تصدر في بيت لحم فقد أشار الي جريدتنا والى هذه الحادثة وقال انه طالما حذر الوطنيين من ارسال بناتهم الى مدارس الارساليات الاجنبية وانها ماوجدت إلا لغرض سياسى وانها أشد خطرا على البلاد من جنود الاستعمار الخ وقد نشر في مكان آخر من جريدته الغراء مايلى تحت عنوان « حادث دير أرطاس » :

« لنا في دير الارطاس ابن عم هو خوري هذا الدير الاب المحترم عيسى البندك فسألناه عن حادث تهريب الفتاة المسلمة وهل كان له علم بذلك ؟ فأجابنا انه لو كان له أقل علم بهذا الحادث لما جوز بوجه من الوجوه أن تدخل تلك الفتاة الدير بل لكلف نفسه مؤونة إعادتها الى بيت أبيها وقال لنا انه يأسف كل الاسف لان قريب الفتاة الهربة عندما جاء ليلا ليسترجعها لم يطلبه مع انه فهم ان في الدير كاهناً عربياً بل قال لنا انه أخذ خبر هذا الحادث الفظيع من أهل أرطاس وقدس الاب عيسى البندك يستنكر هذا الحادث كل الاستنكار ويقول انه قد آن للعرب أن يفقهوا مقاصد الارساليات الاجنبية فلو كانت مقاصد هذه الارساليات بث العلم والتربية والاخلاق فما الداعي للتلاعب بعقائد أهل البلاد وتقاليدهم لذلك نحن نثنى على أريحية ابن العم العربي ورفع الرأس عالياً لشديد اخلاصه وتمسكه بعربيته »

ونحن بدورنا نثنى على عربية صاحب صوت الشعب ووطنيته ونفتخر أيضاً بسيادة ابن عمه ذلك الخورى العاقل الرزين ونسأل الله أن يكثر بين رؤساء الاديان في الشرق من أمثاله .

عجائب اليوم ...

من أعجب ما قرأنا في هذه الايام الاخيرة ان الذي يدعو الى الهزيمة يدعو الى الثورة .

ذلك أن بولس شحادة صاحب مرآة الشرق صار يكتب مقالاته في الدعوة الى الثورة . من تدعو يابولس الى الثورة ؟ وعلى من يثورون ؟ وفيم يثورون ؟

أتدعو الى الثورة وأنت الذى تدعو الناس الى النزول على سياسة الاستعمار الصهيونية ، وأنت تعرف والسماء والارض تعرفان ، أن الحكومة لا تريد بنا خيراً ؟

أتدعو الى الثورة وأنت الذى يطلب أن تكون المعارف في يد الحكومة ، بعد أن كنت تلح أن تكون في يد الامة ؟

أتدعو الى الثورة وأنت الذي أنكر على الناس حتى احتجاجهم على وعد بلفور ؟

أتدعو الى الثورة وأنت الذي كان يبشر في المجالس بأننا لا قبل لنا بالصهيونيين؟

أتدعو الى الثورة وانت الذي اجر قلمه لصاحبة « أورشليم جديدة » التي كانت آية للدعاية الصهيونية ؟

أتدعو الى الثورة وانت الذى لا يزال يحاول تفكيك عرى الامة وتقطيع اوصالها ؟؟

اللهم ان هذا لمن أعجب العجب !!

أهمال المقالات

كما انه يصعب على الكاتب عدم نشر مقالته ، كذلك يصعب على الصحفي نشر مقالة درجتها احدى الزميلات قبل ذلك بأسبوع

نقول هذا بمناسبة شذرة وردتنا من طولكرم بتوقيع « ابن البرج » فاهملناها لاننا قرأناها منذ بضعة أيام في زميلتنا فلسطين

البقاء لله

فجعنا مساء السبت الماضي بفقد عمنا وعميد عائلتنا السيد محمد صادق بك الطاهر وماذاع خبر نعيه حتى توافد أفاضل المصريين والجالية السورية الفلسطينية على داره بحي السكاكيني بالقاهرة وقد شيعت جنازته عصر الاحد بمشهد حافل مشى فيه العلماء والاعيان وأهل الفضل وطلبة الرواق الشامي بالازهر جميعاً يتقدمهم فضيلة شيخ الرواق والمدرسون فكان موكبا فخما لا يدرك الطرف آخره

وقد صلى عليه في جامع سيدنا الحسين ثم استأنف المشهد مسيره الى جبانة باب النصر حيث دفن في مدفنه الخاص على عادة أهل هذا القطر

وكان خبر النعي قد بلغ فلسطين وأنحاء هذا القطر فهطل وابل من برقيات التعزية تجاوز عددها في اليوم الاول مئة برقية . وفي المساء نصب الى جانب الدار سرادق كبير لاقبال المعزين فاستمرت وفودهم تتوالى حتى منتصف الليل وقد اقتصر ذلك على ليلة واحدة عملا بوصيته واتباعا للسنة الشريفة ، رحمه الله

انتقل المرحوم من نابلس منذ أربعين سنة فسكن يافا ، فكان وجيه تلك المدينة وعميدها لايكاد يدانيه في رفعة الجاه ونفوذ الكلمة فيها أحد . وأنعم عليه المرحوم السلطان عبد الحميد بالبكوية من الدرجة الثانية ، وانتخب رئيساً للغرفة التجارية وكان مجلس العدلية بالقدس قد اختاره للعضوية الاولى بمحكمة يافا فجعل يرأس جلساتها غالباً . وكان مع ذلك عضواً في محكمة التجارة

وكان رحمه الله قد اختير رئيساً لهيئة المعارف في يافا فطالب لاصلاح المدارس بعض المطالب التي لابد منها لرفع مستوى التعليم ، ولكنه لقي من ولاة الامور مطلا وتسويفاً فاستقال منها

وقبل اعلان الحرب بقليل ارتحل الى بورسعيد حيث أنشأ محلا تجاريا بدلا من محله السابق في يافا وما هو الا القليل حتى اتسعت دائرة أعماله وعظم نفوذه فكان مرجعا يرجع اليه أكابر بورسعيد في حل مشاكلهم ثم اختير لعضوية المجلس الحسبي فيها فلما أعلنت الحرب أوعزت اليه السلطة العسكرية بمغادرة بورسعيد فسكن المنصورة ولكن السلطة عادت فأوعزت اليه بمغادرتها أيضا لابعاده عن منطقة قنال السويس العسكرية فجاء الى مصر ملتزما بيته معتزلا هذا الناس والامور العامة الى أن انتهت الحرب فأعاد انشاء محله التجاري وجعله في الجمالية ، وقد أخذ يواصل الاهتمام بتربية أنجاله فعلم أحدهم في الازهر وآخر في بيروت وآخر في الاستانة وآخر في الكلية الاميركية في مصر وآخر في كلية الطب في سويسرا ، وهم بارك الله فيهم ثمانية ، وكل واحد منهم أهل لان يخلد ذكر والده ويبيض وجه عائلته

فالى رحمة الله ذلك العم الذي كان أبا لكل فرد من أبناء عائلته ، والى جنة الله ورضوانه ، ألهمنا الله وأنجاله الصبر

واننا لنتقدم بواجب الشكر لكل من تفضل بمواساتنا بهذا المصاب سواء بالسير في الجنازة أو في الحضور أو بارسال البرقيات والرسائل البريدية ونسأل الله أن لا يريهم مكروها في من يحبون بمنه وكرمه

مقالان

وصل الينا والجريدة ماثلة للطبع مقالان الاول من حضرة صاحب السعادة الامير شكيب ارسلان عن كذب رجال السياسة في اوروبا والثاني من فضيلة الاستاذ العلامة الشيخ محمد الخضر بن الحسين العالم التونسي الشهير في مستقبل اللغة العربية في تونس والجزائر وسننشرهما في العدد القادم

من الامير شكيب ارسلان

الى صديق له في مصر

اطلعنا على رسالة خاصة وردت على مصري كبير من أصدقاء الامير الارسلاني فاحببنا أن نقتطف منها القطعة التالية تصحيحاً لرواية قد يدونها التاريخ على غير وجهها الحقيقي قال الامير:

« كتب لي شقيقي أنكم انتقدتم كتابتي عن مسألة توسيط ايران في المسألة المصرية لدى جمعية الامم وذلك من جهة عدم التصريح بالاسم فيا أخي انه لما حصل ماحصل وطاشت الاحلام وبلغ منا الحزن مبلغه بما وقع على مصر من الضغط وكان بيني وبين الامير الجليل الهمام أرفع الدولة صداقة أسرعت بالكتابة اليه في عرض القضية على جمعية الامم عملا بقانون هذه الجمعية « ان طلب أحد أعضائها كاف لعرض أي خلاف دولي عليها » وقرأت في الجرائد السويسرية أن غيري أيضاً التمس منه هذه الوساطة نفسها وأجابه بانه لا يقدر أن يبدي ولا أن يعيد بدون إذن حكومته ثم ورد لي منه جواب الى برلين قد اطلعتم عليه في « السياسة » ومؤخراً رجعت من برلين الى سويسرا وواجهته في جنيف وكرر لي القول نفسه وهو أن الحكومة الفارسية ما دامت لا تأذن له بالتوسط فانه لا يقدر من نفسه أن يتوسط وانه ما دامت الحكومة المصرية هي نفسها لا تريد توسيط فارس فهذه لا تقدم بالبداهة على هذا الطلب . وأما قولكم لماذا لم اصرح باسمي فجوابه قد خفت أن يكون ذلك من قبيل الاعتداد والافتخار بما عملته من الخدمة لمصر وخفت أيضاً أن يقوم واحد من المصريين الذين يبرأون من كل شيء غير مصري ، وهم كثيرون بمصر ، فيقول لي ، ماذا يعنيك أنت أيها الشامي من عمل يخص مصراً وحدها! فانني أعلم أن بمصر نفراً من هذه الطبقة . وليس كل المصريين احمد زكي باشا يرضى أن يشار كنا في الجامعة العربية والرابطة الشرقية الخ ونفتخر به ويفتخر بنا ويعلم الله انني لولا ان رأيت مجلس النواب أبرق الى جمعية الامم بالشكاة مما جرى على مصر ما كتبت ذلك الخطاب الى الامير الارفع ولا تجاسرت على هذه البدعة .. » اه

* * *

(الشورى) شكر الله جهاد الاستاذ الامير ، وجزاه عن الشرق خيراً

أما ظن سعادته أنه يوجد في مصر من ينكر عليه هذا الفضل ، فاننا نستبعده ، وأما وجود من لا يرضى بالجامعة العربية أو الشرقية فهذا حق وكثيرون من شبان مصر المفكرين يرون هذا الرأي ولكن ما دام الامير الجليل يخدم الامم الشرقية كافة فلا يضير خطته مخالفة البعض لها ولعمري أننا ما علمنا أن الامم تخدم برضاها وانما الذي نعرفه أن أهل الاصلاح يخدمون الامم ويجرونها الى الخير برغم انوفها — ورب قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل !

الجديد

تصدر مساء اليوم مجلة صديقنا النابغة الاستاذ محمود بك عزمي وهي مجلة سياسية اجتماعية تبحث في مسائل مصر والشرق اسمها « الجديد » وستكون في أقطارنا هذه كمجلة النيو ستيتسمان في انجلترا ويساعد الاستاذ عزمي في تحرير مجلته من حين الى آخر رهط من افاضل كتاب اليوم كالاساتذة الدكتور منصور فهمي والدكتور طه حسين والدكتور هيكل والدكتور سيد كامل والاستاذ سلامه موسى والقائمقام فؤاد بك سليم وغيرهم من رجال النهضة الحديثة في الشرق

وسينشر في العدد الاول هذه القطعة الغالية ننشرها قبل ان تصدر مجلة الصديق الكريم وهي :

« وأما من وجهة السياسة الخارجية فانا نعتبر الصفة الغالبة لنا فيها هي « الشرقية » لكن « الشرقية » المقيده ، والمقيدة باعتبار الجوار وبرابطة اللغة وبفعل التاريخ ونظريتنا في هذا هي ان المستقبل للاحلاف لا محالة لكن للاحلاف غير المتشعبة الاطراف كثيرا وغير المتباعدة الثقافة خصوصا . والمثل الاعلى لاقرب الاحلاف واضمنه بالنسبة لمصر وان من الوجهة التهذيبية وحدها — انما هو مثل حلف يضم القطرين الذين طالما نودي بانهما شقيقان: مصر وسوريا الكبرى بلبنان والشام وفلسطين . لذلك كان مما نعتزم السير عليه في هذه المجلة ، ان تكون عنايتنا بدرس أحوال القطر السوري الكبير بأجزائه الثلاثة حالة المحل الاول بعد عنايتنا باحوالنا المصرية البحتة

ولما كانت سوريا الكبرى على اتصال يكاد يكون متينا — بفعل اشتراك الحكم التركي وطول أمده — بالعراق وبلاد العرب وكانت تربطنا نحن المصريين بهذين القطرين الآخرين رابطة اللغة وفعل شيء من التاريخ كذلك فقد رأينا ان نضم مباحثنا عن كل تلك الاقطار الثلاثة ، الشام والعراق والبلاد العربية ، في باب واحد وهو باب « الشرق السامي » ولم نظفر له بتسمية ادق وانقى فالشرقية مشتركة بين الشام والعراق والعربية جميعا والسامية مشتركة بينها جميعا كذلك ، ولا تجتمع الشرقية والسامية في بلاد غيرها

على ان هذه « الشرقية » المقيدة لن تدعونا الى غض الطرف عن أحوال بلاد المغرب ، وبيننا وبينها هي الاخرى اعتبار الجوار ورابطة اللغة وفعل التاريخ ، وان لم تكن من الشدة بمثل تلك التي تربطنا بما اصطلحنا على تسميته الى اليوم بالشام وبما تريد التسميات الجديدة ان تطلق عليه اسم « سوريا الكبرى »

وستكون الجديد نصف شهرية ذات ٤٠ صفحة كبيره . واشتراكها السنوي جنيه واحد وثمن النسخة ٣ قروش مصرية فقط . فنرحب بهذه المجلة الفريدة ونرجو لها عظيم الانتشار .

بلدية نابلس أيضا

أخذنا والجريدة تطبع مقالة هامة عن بلدية نابلس من قلم الاستاذ عادل افندي زعيتر خريج السوربون وسننشرها في العدد القادم ان شاء الله

رئيس بلدية نابلس

استلم حضرة سليمان بك طوقان رياسة البلدية صباح الخميس الماضي . وقبل أن ينتصف النهار أقبلت وفود التهنئة من القدس والخليل وغزة وعكا وطولكرم وحيفا

واننا ونحن نهنيء حضرته بهذا المنصب الرفيع نسوق لحضرته هذه الملاحظة وهي :

أنت رأس مدينة الآن ، لا رأس عائلتك فيها فقط . فان عملت خيراً كان للمجموع ، وان شراً أصاب هذا المجموع أيضاً . وانك وأنت الرأس في ذلك البلد يجب ألا تنسى ان الرأس كثير الصداع فتاعبك كثيرة وان ذنبك في عيون الناس لكبير ، وان حسناتك في نظر الخلق لصغيرة .

هكذا الناس مع الرؤساء ، يستصغرون الخير ، ويستعظمون الشر

واننا لنذكرك بسلفك المرحوم فانه كان فوق الاحزاب وفوق الشخصيات . كان يكرم الضعيف ويتغاضى عن السيئة . وكان خادماً للاهالي ليناً معهم . وما كان أمام الحكومة باللين ولا بالضعيف

حول الضرب والتعذيب

بفلسطين

حضرة صاحب جريدة الشورى المحترم

بعد السلام والاحترام : لقد اطلعت على جريدتكم الغراء عدد ١٥ وقرأت المقالة التي تحت عنوان (حوادث التعذيب والضرب في فلسطين) وخصوصاً في قضاء جنين بفعل مفتش البوليس فأشكركم على غيرتكم بلسان المعذبين والمنكوبين والفت نظركم الى نشر مايرتكبه من هو أدنى من المذكور رتبة وهو فرد من أفراد البوليس في جنين .

ان في مركز جنين كاتب ضابطة يدعى (...) وهو يعامل الاهلين أشد من معاملة ضابطه المذكور . وها أنا أذكر بعض أعماله التي يرتكبها فمنها (١) انه لاينفك عن تحويل استنطاق مبغضيه الى ضد مايقولون (٢) تدريب أحيائه على إقامة الدعاوى على أخصامهم (٣) تناول « الهدايا » من مجاريهم في تسهيل مصالحهم (٤) أنه يعامل الاهلين بسلاطة القول وفظاظة اللسان وفحش الكلام و ... الى غير ذلك مما يؤثر على نفوسهم تاثيراً سيئا . فأرجو نشر هذه المقالة بجريدتكم لعل الحكومة تتنبه الى عمل هذا الرجل والسلام

اسماعيل عبدالرزاق

من أهالي قرية ميثلون — جنين (فلسطين)

اعتداء في القدس

اعتدت يد معروفة بالقدس على مراسل جريدة اليرموك وهي من الصحف الوطنية النزعة . وكان الاعتداء قد حدث في نفس المكان الذي اعتدى فيه على صاحب مرآة الشرق « أي بجوار اللجنة التنفيذية » فما قول السيد بولس في هذا الاعتداء ، وهل دبرته اللجنة التنفيذية أيضاً ؟

لو كان صاحب مرآة الشرق ممن يستحون لما أظهر الشماتة يوم الاعتداء على سعادة قسطا كي بك سابا النائب العمومي السابق ، ويوم الاعتداء على السيد يوسف ياسين رئيس تحرير الصباح والاعتداء على سعادة عمر افندي البيطار رئيس جمعية يافا ويوم الاعتداء على محمود افندي الشماع ويوم الخ ولكن بولس يغضب لنفسه فقط .. ان بولس يسخط لشخصه ليس إلا !!

ألم تر كيف انه جمد اليوم حيال حادثة الاعتداء على مراسل اليرموك فلم يتكلم لان اليرموك تخالفه في مذهبه الاحتلالي وخطته الاستعمارية ؟؟

في ادارة البريد

من غرائب هذه الايام وانعكاس كل شيء فيها انك وانت ترى الخلل يمزق ادارة البريد في هذا القطر وبينا الفوضى تشل حركتها ترى ولاة الامر فيها بدلا من السهر على انتظام ادارة وطنية عظيمة ينهمكون في زيادة مرتباتهم ورفاهية أنفسهم

***

كتبنا لجناب مدير بريد فلسطين العام نسأله عن مصير نسخة من الجريدة تذهب لشخص في فلسطين . وكتبنا قبل ذلك لمراقب بريد القاهرة عن مصير نسخة تذهب لآخر في نفس القاهرة فجاء الرد من فلسطين وأما رد بريد القاهرة فانه لم يرد بعد ، ولا نظنه يأتي ما دام حضرة المراقب على ماهو عليه من ضعف الادارة . وسل من شئت عن البريد فانه يقرر لك ان حالته أصبحت مؤلمة ويسوق لك على ذلك الف دليل

لو كان للامة مجلس نيابي يفصل المناقشة في أمور البلاد الداخلية على الحزبيات لحاسب وزارة المواصلات على اختلال بريدها أشد حساب ولكن هيهات !

جريدة زنديقة

وأخرى مارقة ! ! . .

سقط حرف (لا) أثناء ترجمة فصل من تقرير لجنة الانتدابات الذي يترجمه حضرة سكرتير اللجنة التنفيذية بالقدس وينشره في صحف فلسطين . وقد انتبه حضرة السكرتير من تلقاء نفسه الى سقوط هذا الحرف فصححه وانتهى الامر . وكانت حكومة فلسطين ترقب فصول هذا التقرير بعين يقظة غير انها لم تنتبه الى سقوط (لا) الا بعد أن صحح السكرتير ذلك فنشرت بلاغا رسمياً كان عبارة عن جدل منطقي غير بارع فرمت السكرتير بأنه حرف وانه كان في الترجمة غير حسن النية . .

ليس هذا بيت القصيد !

وأما بيت القصيد فهو :

نشرت جريدة مرآة الشرق هذا البلاغ في صدرها — على ضيقه — وجعلت له عنوانا ضخما من بنط ٣٦ هكذا : « كيف يقلبون الحقائق — الامانة في النقل »

لو كانت حكومة فلسطين قالت ذلك ، ونشرته بجريدتها الرسمية ، او لو قالته الجمعية الصهيونية ونشرته بواسطة صحفها السفهية لهان الامر . ولكن الجريدة التي تقول هذا هي الجريدة الشمطاء ، هي الحية الرقطاء ، هي مرآة الشرق ..

* * *

وكانت جريدة لسان العرب ، أو لسان العقرب . قد نشرت هذا البلاغ الرسمي قبل عامة الصحف . وذلك لعلاقة معروفة بين هذه الجريده المارقة من كل شعور وطني أو احساس قومي وبين مقامات الاحتلال والاندية الصهيونية نقول ان هذه الجريدة الخبيثة نشرت البلاغ الرسمي ثم علقت عليه بما يلي حرفياً .

« اللسان — لقد قطعت جهينة (كذا) قول كل خطيب فهذه التصريحات الرسمية مع ما فيها من بيان موقع الخطأ الذي ارتكبه سكرتير اللجنة التنفيذية او محرر جريدة فلسطين ، كل ذلك ، يدل دلالة صريحة على براءة اعضاء الحزب الوطني والعائلات الفلسطينية الكبيرة مما نسب اليهم

ولا شك بأن الحزازات النفسانية قد تملكت شعور المترجم فاخطأ الترجمة ودل ذلك على ما في صدره من غل نحو اخوانه الذين اظهرهم هذا البلاغ الرسمي بمظهر الوطنيين الصادقين . فليعتبر المشاغبون والمتطاولون منهم بافتضاح امرهم ، وليرجعوا عن السير وراء الشهوات فليس الوطن ملك فرد واحد يتصرف فيه كيفما يشاء ، ويطعن بمن يريد الدفاع عنه بما هو براء منه . » .

أما الادهش مما تقدم فذلك أن هذا التعليق بنصه وفصه وحروفه وعدد سطوره وكلماته وأغلاطه هو الذي علقت به جريدة مرآة الشرق أيضا ! ! .

ان اتفاق جريدتين او اكثر على التعليق على شيء من المواضيع أو نقطة من النقط هو امر عادي الفناه والفه الناس . وان تشابه التعليقات من الامور الجائزة ايضا اذ يكون من قبيل توارد الخواطر .

اما ان يكون التعليق في جريدتين حرفيا فهذا مما يجعلنا نفهم بداهة انه تعليق موعز به من مصدر واحد .... وهو مصدر معروف عند كل من عنده مسكة من الفطنة . . .

وبعد فاننا وقد ضبطنا لسان العرب ومرآة الشرق متلبستين بالجناية ، وبعد ان كشفنا مؤامراتهما يقوم الناس بمطالعتهما ؟ وهل يجوز لبعض الذوات في نابلس ترويج هذه الصحف ، وتوزيع نسخ مرآة الشرق على ملحقات جبل نابلس ؟؟

أيها الفلسطيني !

هل تريد أن تخدم بلادك ، وان تنقذها من بلاء الدسائس والفساد ؟

اذا كنت ترغب ذلك حقا ، فلا تقرأ جرائد الخونة المارقين واياك ومس صحف الزنادقة والمتشردين .

أيها الفلسطيني الغيور على بلاده :

انبذ صحف الاستعمار وتأمل في مغزى الكلام وقم بما يلهمك اياه ضميرك وواجبك نحو نفسك وبلادك والسلام

أخلاق وعقول . .

« نشرت الاهرام اليوم اني استقلت من وظيفتي لاسباب سياسية وتكذيباً لهذا الافتراء أقرر بأني عدلت عن استقالتي » (الامضاء)

نشرت احدى صحف مصر هذا التلغراف بتوقيع شيخ احدى القرى في القطر المصري فضحكنا من هذه العقول المسكينة وقلنا ما أشبه ما يجرى في مصر بما يجري عندنا في فلسطين من تمويه الاحزاب الخارجة ورجالها ...

لم ينف صاحب هذا التلغراف استقالته بل اعترف بها لما قال في آخر برقيته « أقرر بأني عدلت عن الاستقالة » اذن فحضرته قد استقال فعلا ، فكيف يكون الاهرام بعد ذلك من الكاذبين ؟

هذه وقاحة يقابلها عندنا قول جريدة الكرمل ان وطنية رئيس الحزب الزراعي بنابلس قد حملته على الاستقالة من الحزب ...

وسبحان موزع العقول !

اللؤم الحزبي !

اذا ذكرت جريدة السياسة اسم الاستاذ النقراشي ذكرته هكذا : « وكان أمس موعد النظر في المعارضة المقدمة من محمود فهمي افندي النقراشي » . أما جرائد الوفد فتذكره هكذا :

« وكان أمس موعد النظر في المعارضة المقدمة من حضرة صاحب العزة الاستاذ محمود فهمي بك النقراشي وكيل وزارة الداخلية السابق »

واذا ذكرت السياسة اسم النحاس باشا ذكرته هكذا : « مصطفى باشا النحاس » ولكن اذا ذكرته جرائد الوفد ذكرته هكذا : « حضرة صاحب المعالي الاستاذ مصطفى باشا النحاس المحامي ووزير المواصلات السابق »

وهكذا فأنت ترى ان السياسة تجتهد بتجريد هؤلاء الاخصام من القابهم .. وتجد صحف الوفد تلقبهم بأكثر من القابهم ..

ولجنة الجمهور بذلك تضيع بين حانا ومانا ..

(عابر سبيل)

ضحايا الدسائس

(بقلم الزعيم العربي المعروف صاحب الامضاء)

يسوءني جداً أن اطرق موضوع دسائس الركابي باشا وماجناه على أمته ولولا ان أضراره تناولت الجماعات والأفراد لنزهت القلم عن مناضلته ، والخاطر عن تذكره

قرأت في الصحف ان الركابي سلم الى السلطة في سوريا بضعة عشر رجلا بداعي انهم أفراد العصابة التي عاثت في سوريا منذ أربعة أشهر وقرأت أنباء ماعاناه من جراء دسيسته الزعيم الوطني الكبير الامير محمود الفاعور الى أن ظهرت براءته .

وقرأت في الصحف أيضاً المساعي المبذولة في سوريا للحصول على العفو عن المعتقلين في بيت الدين لاذنب جنوه ولكن لقرابة بعضهم وصداقة الآخرين مع الركابي ، وها أنا أسمع الآن من أحد القادمين من سوريا نبأ سجن بعض مشايخ شرق الاردن بداعي انهم ينتون الى حزب الاستقلال بصلة ويزعم ان حزب الاستقلال هو الذي كان قد سير العصابات تعيث في سورية،هذا عدا عن المصيبة التي أفرغ الركابي جامها على رأس إمارة الشرق العربي فسلبت منها ما كانت تتمتع به من الحقوق الوطنية وطوقتها بغل الاستعمار مع فلسطين الضحية التي تذبح على أقدام الصهيونية .

نكبت هذه الامارة ونكب هؤلاء الاشخاص بسبب عصابات الركابي والانكى من هذا كله أن يكون هو الجاني والحاكم والمنفذ «فيك الخصام وأنت الخصم والحكم »

هكذا شاءت السياسة الصهيونية في فلسطين ولاأستطيع أن أقول انها جاهلة،وكيف تكون جاهلة الحقيقة وبيك باشا المرتبط معها بمقاولة ليكون قائداً في شرقي الاردن كان مع الركابي في أربد يوم دبر أمر سوق العصابات على سورية

واذا فرضنا ان بيك باشا بسيط للدرجة انه لم يشعر بهذه المؤامرة التي كانت تجرى في احدى غرف البيت الذي كان نازلا فيه هو والركابي فهل لم ينبهه من سباته ويوقظه من غفلته أن يرى بعد بضعة أيام بعض الاشخاص الذين كانوا يختلون بالركابي في تلك الغرفة يقودون هذه العصابات ؟.

أنا لاأظن انه بسيط الى هذا الحد لكن الرغبة بسرعة اعلان ضم شرقي الاردن الى فلسطين وتسهيل المفاوضات الدائرة بين الطور والسلطة الافرنسية في سورية على أخذ شلالات تل شهاب من سورية وضمها الى شرقي الاردن احياء لمشروع روتمبرغ اضطراه لاظهار سذه البساطة

لاأدرى والله ماهو عذر الامير عبدالله بأن يقف وقفة المتفرج حيال هذه المظالم،وماهو عذر هؤلاء الافراد الذين سيقوا من شرقي الاردن الى سورية وكان بينهم من يعرف حقيقة هذا الامر وسكت عنه . ولم يجاهر بالحقيقة خوفاً من جزاء يلحقه من الركابي .

لاأشك بأن هنالك أدوار شعوذة وتهويل وتمويه يمثلها الركابي أمام سمو الامير فتضطره الى اختيار السكوت لاسيا بعد أن رأى معاضدة سلطة فلسطين للركابي رغماً عن وضوح الحقيقة

ولكن هذا لايصح أن يكون عذراً للامير بل يجب عليه أن يمنع الحيف والظلم عن الافراد في امارة لم يخضع سكانها لأوامر الركابي إلا لأنه رئيس حكومته

***

رحماك اللهم ، لقد تغلبت دسائس الركابي على آية الحق والعدل فطمستها ، ولم يبق لكم أيها المسجونون الذين ساقكم الركابي الى سورية ليبرهن على براءته ويثبت بعذابكم وسفك دمائكم مركزه على كرسي رياسة حكومة شرقي الاردن إلا الاعتراف بالحقيقة .

اصغوا إليّ ، أنا والله لاأعرف أسماءكم لان الصحف لم تذكرها لأعرف منها من هو الواقع في شراك دسيسة الركابي من بينكم والناجي منها ولكنني أنشد المطلع عليها منكم الله أن يوضح الحقيقة للقضاة ولو عرف ان بذلك حتفه اعل مصائب الناس من جراء هذه الدسيسة تنتهي ولايظهر على مذبحها بعد اليوم ضحايا جديدة

عرفت الحقيقة عند الامراء والمندوبين وفي المحافل السياسية في سورية كلها ، في شمالها وجنوبها ولكن الاشخاص الابرياء لايزالون يعذبون وفي كل يوم يقدم الى المجزرة أبرياء آخرون زيادة على الاولين والركابي لايزال متسنما كرسي الحكم في شرقي الاردن .

هكذا شأن السياسة وهذا هو العدل الذي حملته الينا الانتدابات فكونوا انتم الضحية وليتقدم من يعلم الحقيقة منكم اذا كان بينكم من يعرفها فيدلي بها الى قضاته رحمة بالآخرين فلم يعد ينتظر الانصاف الا منكم والسلام .

بغداد : احمد مريود

حكاية بوليسية ...

حدثنا أحد الافاضل الذين قدموا من نابلس ان بعض ضباط البوليس لما تناولوا مرتب هذا الشهر ذهبوا للمقامرة فخسر أحدهم مرتبه كله فهاجت أعصاب الخاسر وشهر مسدسه على زميله الرابح طالباً إعادة نقوده ولاندرى كيف انتهت الحادثة فهل لمدير الأمن العام بفلسطين أن يحقق هذه الواقعة ؟!

مسألة المياه والطريق

كتب الينا فاضل من نابلس يوجه نظر حضرة الاداري الغيور متري افندي فراج قائمقام نابلس الى الاسراع في تنفيذ مشروع المياه ورصف الطريق العليا التي تصل شرق نابلس بغربها فنرجو من همته تحقيق هذه الامنية خدمة للمدينة التي أحبها وأحبته .

جريدة الجزيرة

دخلت زميلتنا الجزيرة الغراء في عامها الثاني فنرجو لها زيادة الانتشار والثبات في جهادها الوطني ونهنىء صاحبها الصديق الفاضل يعامه الجديد أعانه الله

الحمد لله !

أجل ! الحمد لله . . أحمده لاني سمعت بخبر لم أسمع بمثله إلا في هذا العصر !

أنت ياسيدى القارىء تعرف قول المثل : خذ هذا الرغيف وكل منه حتى تشبع ، ولكن إياك أن تكسره !

لما اجتمع احسان بك الجابري زعيم حلب بالجنرال ساراى طلب منه رفع المنع الذي يقضي بعدم اشتغاله بالسياسة.فأجابه الجنرال مستغربا هذا المنع،وقال له أنت حر اصنع وتكلم ماتريد ولكن .. ولكن لاتشتغل ضد الانتداب الفرنسوى ... «متأمل»

الشكوى الغريبة أيضا

كتب الينا أحد الافاضل من حيفا يقول ان مأمور الاجراء فيها لم يختص التاجر اليهودي لانه يهودى أو لسبب آخر بدفع حقوقه من تفليسة التاجر الذى بيعت دكانه في جنين ، بل لانه لم يكن يدرى بأن على ذلك التاجر دينا للتاجر النابلسى ، وان مأمور اجراء جنين لم يخطره بذلك

مجادلة لطيفة !

حول السؤال البسيط أيضاً

سعادة حاكم القدس المحترم

رداً على كتابكم المؤرخ في ٢٦ كانون الثانى سنة ٩٢٥ جواباً على احتجاج اللجنة التنفيذية على رفع علم صهيوني يوم مباراة كرة القدم بين البريطانيين والماكابي أتشرف بأن أعرض على مسامعكم مايلي :

١ — ذكرتم ان ذلك العلم كان علم تلك الفرقة الخاص وبالصدفة كان يشابه العلم الصهيوني وذلك منقوض لان فرقة الماكابي الصهيونية يحي أعلم الناس بالعلم الصهيوني . فلو كان العلم المرفوع عليها الخاص لوجدنا عليه إشارة خاصة تدل على انه علم لفرقة كرة القدم . وقد رأينا بعض الفرق تتخذ أعلام دولها الرسمية علماً خاصاً لها ولكنها في جميع الحالات تضع عليه إشارة زائدة يظهر منها ان ذلك العلم ليس لتلك الدولة بل لتلك الفرقة التابعة لها .

٢ — يفهم من جدلكم الوارد في كتابكم المذكور ان أي فرقة أو حزب غير رسمي أو معهد خاص يمكنه أن يتخذ أى علم من الاعلام الرسمية ويدعى انه علمه الخاص ويرفعه في غير المظاهرات الحزبية . أي يمكن المعاهد والفرق العربية أن يتخذ كل منها العلم العربي شعاراً خاصاً ويرفعه . وينجو بنفس الجدل الذى أوردتموه من المسؤولية القانونية . فهل ذلك صحيح ، واذا كان كذلك ألاترون سعادتكم ان تأويل القوانين قد انحط الى درجة مخجلة.

٣ — اسمحوا لي الآن أذكر سعادتكم بأن حكومة يافا حاولت منع حمل أعلام النادى العربى في جنازة المرحوم سعيد افندى أبوخضره لكون تلك الاعلام تشابه الاعلام العربية في ألوانها ومع انه كان يوجد عليها علامات وكتابات تظهر جلياً ان تلك الاعلام كانت لفرقة خاصة لم يسمح سعادة حاكم يافا بحملها الا بعد أن اقتنع ان شكل تلك الاعلام لايشابه شكل الاعلام الرسمية وقد رأى عليها العلامات والكتابات الخاصة . فهل ترون سعادتكم — والحادثتان حدثتا في لوائكم — أن ليس هناك محاباة للفريق الاقل دون الفريق الاكثر؟ ثم ألا تشعرون ان كل عربي في البلاد يرى في ذلك إهانة وإذلالا ؟

٤ — انى لأتخذ من سعة صدركم وكثير حلمكم ذريعة تشجعنى على أن ألاحظ لسعادتكم انه كان الاولى بكم والاجمل أن تعترفوا بخطأكم القانونى الظاهر لكل ذى عينين ومسكة من العقل وتعدوا الامة باتخاذ الاحتياطات لعدم امكان وقوعه مرة أخرى . أما وقد وقع الخطأ وأصررتم عليه فان عموم الفرق والجمعيات والمعاهد العربية — متخذة نفس جدلكم حجة قانونية لها — يمكنها على مسؤليتكم ان ترفع الاعلام العربية في غير المظاهرات الحزبية حتى اذا سئلت يقول كل منها أن ما رفعته هو علمه الخاص كما فعلت فرقة الماكابي

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

سكرتير اللجنة التنفيذية

للمؤتمر العربى الفلسطنى السادس

جمال الحسينى

من جوامع الكلم

قال دولة سعد باشا وهو يقارع خصومه السياسيين ، ولله دره : «وخصومنا كلهم حساد وكلهم سلط الله عليهم أخلاقهم ، فأظهرت الصدر من أسرارهم ، وأفسدت الحكم من تدبيرهم ، وكفتنا مؤونة التعب في كشف حقيقة حالهم ، وهكذا جعل الله من فعالهم شهوداً عليهم ، وكفى المؤمنين قتالهم »

ونحن نقول لو أن خصوم الحركة الوطنية بفلسطين على شيء من الكرامة لكنا انتحلنا هذا القول ووجهناه اليهم ولكن . . أين هؤلاء « العراميط » من خصوم سعد البهاليل ؟!

فرنسا في سورية

قابل مندوبنا في بيروت أحد وجهاء السوريين ودار بينهما الحديث الآتى :

المندوب المتمصرى — ايه رأيك في الاشاعة دى يا عطوفة الباشا

الوجيه السورى — شيطان يدب في أواعى بطنك ، ضربك العمى،ما انك شايف شور رأيي ؟

المندوب — ما تزعلش أنا ما دخلش في قلبك إيش عرفني فكرك ؟

الوجيه — مااللاحمار . يا ذنب التيس فرنسا عامله حالها تاجر بوالين وأغراض وحاسبانا سلع تتاجر فيها فهمان ... والا ما فهمان ؟

المندوب — والوثائق والمعاهدات الدولية تعمل فيها ايه ؟

الوجيه — عايدى للتشريك والتعس وله! بتشركها يادب..

المندوب — مش فاهم نشركها ازاى يعنى تشاركها والا ايه ؟

الوجيه — يادلى . بيقولوا المصاروه بيفهموا . ما في شراكه يخرب بيتك بتشرك الورقات كفولكم بتمزعها وبتدوسها بالبابوج تبعها ! .

المندوب — آه . والدول تسكت ياترى؟

الوجيه — كول كه نية أكوس . لاتحرق دمك بالسياسة ما بتفهم انت شو الدول مع انجلتيرة وفرنسا ، فرنسا وانجلتيرة يا عينتيني مثل السنانير والدول كلانها فيران . إيش بدها الفيران تعمل مع السنانير دخلك ؟

المندوب — طيب والشرق ؟

الوجيه — «متضجراً » يا فركوح « بحضر الخادم » خود هيدا ودشره في الباب الظاهر ما انه ايدمي . . .

— عن جريدة الناس —

أنشودة وطنية جديدة

لم يبق شاب في البلاد العربية لا يحفظ النشيد العربي الذي وضعه الاستاذ السكاكيني اثناء الثورة العربية الذى مطلعه « أيها المولى العظيم » فقد نظمه الاستاذ وهو يخترق مع رفاقه صحراء سورية في طريقهم الى الجيش العربي في ابي الاسل فلما أشرفوا على المعسكر طافوا حول مضرب الامير فيصل وهم ينشدونه وكان عددهم كبيراً بينهم مثل المرحوم لطفى العسلي والدكتور احمد بك قدري وسليم بك عبدالرحمن وصبحى افندى عويضه ورستم بك حيدر الخ الخ

***

وقد وضع الاستاذ لطلبة المدارس نشيداً فلسطينيا جديداً واختار له لحناً قديماً حماسيا كان ثوار اليونان يتغنون به حين قاموا يطلبون حريتهم من الترك وكانت الحكومة العثمانية تمنع التغنى به وهو :

(القرار)

لنحين قوم ابيونا لا نقر الاذى فينا
لا نبالى منايانا في سبيل أمانينا

(١)

يا بلاداً ورثناها عن جدود ميامينا
ان يهاجك زرزور يجد منا شواهينا

(٢)

يابلادا هويناها واتخذنا الهوى دينا
ستظلين فى عز وأمان بأيدينا

(٣)

لا يغر العدى منا مذ تمادوا تأنينا
ليس عجزاً تأنينا انما كان تهوينا

(٤)

نلزم الحلم ما دمنا لا نرى الحلم توهينا
ان ظلمنا نجد انا قد غدونا مجانينا

المطبعة العصرية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي

جناية نجيب بك سرسق

على أهل فلسطين

روت مجلة سركيس الغراء نقلا عن تاريخ الناصرة للقس أسعد منصور ما يلي بنصه :

« علك الخواجه سرسق صاحب بنك في بيروت نحو سبعين ميل مربع من أفضل أراضى فلسطين (سنة ١٨٧٢) قيل لى أنه دفع ثمنها ١٨٠٠٠ ليره عثمانية وقد علمت أنه لم يدخل خزينة الدولة (العثمانية) منها الا ٦٠٠٠ ليره أما السياسى الذى تسربت الى جيبه ١٢٠٠٠ ليره فغير موجود الآن فلا لزوم لذكر اسمه فالخواجه سرسق يملك الآن عشرين قرية عدد سكانها ٤٠٠٠ نسمة قيل لى أن دخله السنوى منها ٢٠٠٠٠ ليره انجليزية وسمعت مرة أنه يبلغ ٤٠٠٠٠ ليره انجليزية»

وقالت جريدة الكرمل التى تصدر في حيفا من مقال افتتاحي عقدته بمناسبة ترشيح الحاكم العام للبنان :

« أما الروم الارثوذكس فقد رشحوا نجيب بك سرسق فبرهنوا بهذا الترشيح انهم لا يزالون يعبدون المال ولو التفتوا حواليهم لوجدوا أن نجيب بك سرسق باع من عهد غير بعيد ان لم نكن مخطئين عشرات الوف من الدونمات في فلسطين وهي جزء طبيعي من سوريا للصهيونيين خصوم العرب الذين اذا توفقوا للتغلب فى فلسطين سيحاولون التغلب على سوريا والعراق وسائر البلاد العربية . اذا كان الذين رشحوا نجيب بك سرسق نظروا في ترشيحه الى كونه يستطيع أن يحيي الولائم والسهرات والمراقص لرجال السفارات ويلبس الملابس الرسمية ويمثل دور العظيم على المذهب القديم الذى يتطلب من الناس أن يقفوا على بابه مكتوفي الايدى منحنى الرءوس يؤمنون على كل ما يقوله فقد فعلوا حسناً . وأما اذا كانوا رشحوه ليخدم الوطن بعلمه واخلاصه وتجاربه فقد كان يجب عليهم والوقت لم يفت بعد أن يدرسوا الرجل درساً دقيقاً »

وقالت الاردن بعنوان «مهاجرو العفولة»:

« اسمعت أيها القارىء عن فلول الارمن عند ما ضربتهم تركيا ضربة فرقت بها شملهم فشتتهم في كل صقع ؟ أقرأت عن تشتت اليهود عند ما ضربهم نبوخذ نصر تلك الضربة القاضية فغدا لهم في كل واد أثر؟

أرأيت شراذم الاتراك المنهزمة على أثر الاحتلال ؟؟ كل هذا يؤثر عليك وان كانوا غريبي الجنسية عنك

ولكن ما قولك يا بن جلدتك وبلادك ومن يشعر بشعورك ويتأثر بتأثرك وينطق بلغتك أو بالحرى من هو اكبر عامل فى جسم بلادك أى أهل العفولة الذين اضطروا الى مغادرة بلدتهم والعيون منهم دامعة والقلوب دامية تحمل العربات أثقالهم والعذارى والنساء مولولات باكيات تجول أعينهم يمنة وشمالا كأنها تطلب عوناً أو ملجأ يقيهم هذه الضربة

عجيب هذا الامر بعد ان كان اليهود يطردون من هذه البلاد أصبحوا يشتتون شمل أهاليها في زمن يسمونه عصر الرقي واحترام حرية الشعوب

ثم ختمت ذلك بقولها : ففى ذمة التاريخ ياشعب العفولة وفى ذمة ياقمي وطنك الذين كان جشعهم دافعاً الى تضحيتك . فذهبت ضحيتهم فيا ويلهم من يوم الحساب العصيب»

(الشورى — مسكينة فلسطين ! حتى آن كبار أبناء سورية ولبنان الكبير يخنقونها ، خنقهم الله وعجل عقابهم .)

من أجل ابطال الحروب

اعلنت السفارة اليابانية في لندن ان اليابان قد دمرت ١٤ مدرعة من اسطولها عملا بقرارات مؤتمر واشنطن

شيء غريب !

اطلعت في الاهرام الغراء على سؤال وجهه أحد الطلبة لسعادة الاستاذ زكي باشا فاستغربت صنيعه ، واستنكرت القالب الجاف الذي سبك السؤال فيه وها هو :

الى احمد زكي باشا

أرجو من سيدي أن يكتب عن البعوث الازهرية التي أوفدها الى أوروبا المغفور له محمد على باشا الكبير.وأثرها فى النهضة العلمية الحديثة ذاكراً أسماء الذين نبغوا من تلك البعثات وأسماء الكتب التى ألفوها وترجموها

ويقيني أن تشفي غلتي . وترد حيرتي فتجيبني على سؤالى لانني قد تعبت كثيراً ولم ولم أظفر بمن يشبع نهمتي فى هذا الموضوع ولكم جزيل الشكر علي محمد عامر

بالسنة النهائية بالازهر

والحق انني حكمت على هذا الطالب بقلة الذوق وقلت في نفسي أما كان الادب يقضى على هذ الشاب بالتلطف في السؤال !

كنت على هذا الحال وإذا بالمقطم قد صدر في مساء ذلك اليوم وفيه سؤال الطالب نفسه ولكن على الصورة الاتية :

رجاء الى احمد زكي باشا

الى علامة العصر . وسيد المؤرخين . أزف تحيات ابن برمعجب بفضلك ونبلك . تحيات يقودها الاجلال ويحوطها الاكبار والاعظام

وبعد فأطلب من سيدي وأستاذى . بحق العلم ومحبيه . والازهر وبنيه . أن تكتب لنا باسهاب عن البعثات الازهرية التي أوفدها الى اوروبا المغفور له محمد على باشا الكبير . وأثرها في النهضة العلمية الحديثة ذاكراً اسماء الذين نبغوا من تلك البعثات وأسماء الكتب التي الفوها وترجموها

ورجائي أن تشفي غلتي . وترد حيرتي . فتجيبني على سؤالى لانى تعبت كثيراً ولم أظفر بمن يشبع نهمتى فى هذا الموضوع . ولكم جزيل الشكر. علي محمد عامر

بالسنة النهائية بالازهر

فلما تلوت النص الثانى للسؤال فهمت أن الحق ليس على ذلك الطالب النبيه الذى ظلمته وحكمت عليه بقلة الادب بل على الذي حذف من السؤال ما كان فيه من عبارات الرقة تحمل السائل وزر قلة الادب بلا حق ! ولولا أن المقطم نشر النص كله لبقى ذلك المسكين في نظر الناس فظا غليظا ، يطلب الاستفادة بدون تلطف وبدون رقة . .

كان الأولى بالاهرام عدم نشر السؤال من حيث هو اوأن ينشره بنصه . أما الحذف على تلك الصورة فكان له عنه الف مندوحة .

حقاً انني ظلمت الرجل، ولكنني معذور.. وياما فى الحبس مظلومين ...

اسكندرية (قارىء)

سجادة ...

انتهى الى الصحف ان اللصوص سرقوا سجاده من جامع جنين ! وزادت جريدة أخرى على ذلك فقالت ان هذه هى المرة الثالثة التى سرق فيها هذا الجامع ! ثم طلبت من الحكومة الفلسطينية القبض على اللصوص وتشديد عقابهم .

هذه وقاحة من الصحف فيها الكثير من التطفل !! البيت بيت الله .. والسجادة من مال الله .. واللص أيضاً من عبيدالله ! فادامت المسألة بعيدة عن أبناء آدم (رحمه الله) الذين اذا سرق لأحدهم دجاجة أقام النيابة والبوليس والحكومة من أجلها — أقول مادامت المسألة لاتخص أحداً من الآدميين البخلاء ! ومادامت المسألة كلها من الله ولله ، ولايوجد في الموضوع « ادعاء شخصى » فالله كريم ! وكلها على الله .

(آدمي)